القبائل الآمورية ودورها التأريخي في بلاد الرافدين وبلاد الشام

أ.م.د.عماد طارق توفيق
قسم التاريخ/كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

يتناول البحث الموسوم "القبائل الآمورية ودورها التاريخي في بلاد الرافدين وبلاد الشام" الحديث عن تركيبة القبيلة والتسمية والدور السياسي والحضاري الذي تركته هذه القبائل في كل من بلاد الرافدين وبلاد الشام حيث انهت الوجود السومري في العراق وغيرت مجرى تاريخه وساهمت في تغيير معالم سكانه مستهلة بذلك صفحة مشرقة جديدة فضلاً عن أدخال معتقدات وآلهات وقوانين جديدة فضلاً عن مبادئ في الحكم الذي أصبح عشائرياً أي السلالات عوضاً عن الحكم السومري المستند على عقيدة دينية.

لقد تعاملت هذه القبائل مع المتغيرات السياسية المستندة على التحالفات على وفق المصالح الشخصية لملوك ذلك العصر وتناقضاتها.

تطرقنا الى اسماء بعض القبائل وهو تطور ملفت لأول مرة . فالسومريين وحسب معرفتنا لم يتطرقوا الى قبائلهم بينما نجد العكس في هذا العصر.

لقد بني الحكم على وفق الشيخ فهو الملك وهو الكاهن الأعلى وهو القائد العسكري. فلشيوخ الملوك. نجد العصر بتناقضاته السياسية والاجتماعية والعسكرية . هذا الى جانب قوة بعض القبائل التي ساهمت في اضعاف الدول واسقاطها . وقد انتهى البحث بذكر النتائج التي توصلنا اليها من خلال سرد الاحداث وطبيعة تلك القبائل وصولاً الى توليها السلطات السياسية.

المقدمة

لا يخفى عن الباحثين والمؤرخين ما للقبائل الآمورية من دور تأريخي مؤثر على مسرح الاحداث في كل من بلاد الرافدين وبلاد الشام . فاليهم يعود الفضل في رسم الخارطة السياسية والسكانية وبالتالي الحضارية لبلاد الرافدين بعد سقوط سلالة آ ور الثالثة السومرية عام 2006 ق.م. ولهم كان الفضل في أدخال مفاهيم قانونية جديدة على المجتمع سيما مبدأ العين بالعين وهو مبدأ المثل بالمثل الذي لم يكن معروفاً لدى المجتمع السومري. وهم الذين أدخلوا مبادئ رياضية وجبرية في علم الرياضيات وذلك بعد استقرارهم وتفاعلهم مع الحضارة السومرية التي سبقتهم . فضلاً عن ذلك لم يتطرق الباحثون والمختصون عن ابرز القبائل ودورها ومكانتها مما لا يتناسب والدور التأريخي التي اضطلعت بها.

يهدف البحث الى ابراز الدور القيادي لهذه القبائل ورسم صورة عنها وبيان مكانتها وأهميتها لدى ملوك بلاد الرافدين وبلاد الشام.

أنه بدون شك أن القبائل الآمورية أنما هي قبائل بدوية شبة مستقره اثرت في منطقة الشرق القديم وكانت معظم تأثيراتها في بلاد الرافدين والشام.

يعد الآموريون من أكبر الهجرات قديماالتي نزحت من مهدها في شبه الجزيرة العربية متوجهة نحو بلاد الشا م ومنها الى العراق ونرجح سلوكها الطريق التجاري الرابط بين اليمن جنوباً وبلاد الشام شمالاً . وقد تكون للظروف المناخية السبب الرئيسي للهجرات المشار اليها.

أما سبب افتراضنا أنها ربما سلكت الطريق التجاري فذلك يعود لاعتقادنا ان هذه القبائل في قسم منها كانت تتاجر مع بلاد الشام فضلاً عن عده طريقاً سالكاً حتى في العصور المتأخرة.

سماهم السومريون مارتو وهي تعني بلاد الغرب إشارة الى مناطق سكناهم أي سكنى القبائل الآمورية بينما أطلق عليهم الأكديون اسم آمورو التي تعني أرض مستقر الشمس أي مغيبها وهي الجهة الغربية من بلاد الرافدين.(١) فضلاً عن معناها النجمة الغربية والرياح الغربية. (٢)

وفي واقع الحال فأن آمورو هو إشارة الى الآله القومي المعبود لهذه القبائل. (٣)

وقد تطور المدلول اللفظي للكلمة من نطاق جغرافي الى نطاق لغوي وذلك منذ العصر الأكدي الممتد بين الأعوام 2371-2230 ق.م. وعلى الرغم من تسمية هذه القبائل بالآمورية فأن بعض الباحثين يرى اطلاق تسمية الكنعانيين عليهم وبناء عليه فقد قسموهم الى قسمين : يمثل الشرقي منه الآموريين وهم الذين اجتاحوا بلاد الرافدين وبواقع هجرتين متعاقبتين يفصل بينهما قرن . فيما مثل القسم الغربي الفينقيون الذين استوطنوا السواحل الشرقية للبحر المتوسط. (٤)

تمركز الآموريون المناطق الداخلية من سوريا لاسيما جهاتها الشمالية . (٥)

وأشار اليهم ملوك بلاد الرافدين وذكروا استيطانهم في مرتفعات جبل بسار وهي مرتفعات جبل بشرى حالياً والتي تصل أعلى قمة فيه الى ارتفاع 856م فوق مستوى سطح البحر وتتقاطع منحدراته الشرقية مع نهر الفرات وتمتد على ضفته اليمنى اسفل مدينة الرقة الواقعة بين تدمر ودير الزور الحاليتين في سوريا. (٦)

يعود ذكرهم لأول مرة في بلاد الرافدين الى حدود الالف الثالث ق .م وأول ظهور لكلمة مارتو هو في عقد بيع عقار مؤر خ الى عصر فجر السلالات الثالث السومري. (٧)

وتعتبر نصوص مدينة شروباك (تلول فارة الحالية) التي يعود تأريخها الى عام 2600ق.م أقدم من اشارت اليهم بشكل افراد وأشخاص.

في حدود الالف الثالث ق.م تسللوا الى بلاد الرافدين. ومنذ العصر الأكدي بدأت الاشارات ترد على كونها تمثل العلاقات غير السلمية أي الحروب المتكررة بين ملوك الامبراطورية الأكدية وبينهم منذ عهد الملك سرجون الأكدي (2371-2316ق.م) والملك شار كالي شري الذي حكم بين الأعوام (2254-2230 ق.م) منذ العام الثاني من حكمه وهو أقدم ما وصلنا عن بوادر هجرتهم الى بلاد الرافدين. [٨]

ويبدو من السياق العام أن العلاقة كانت سيئة والحروب بين الطرفين سمتها البارزة. وسوف نلاحظ تكرار المشهد نفسه في عهد سلالة أور الثالثة (2113-2006ق.م).

لقد استوطن الآموريون في العصر الأكدي المدن الجنوبية مثل لكش وأوما وأدبا وكان بعضهم من الموظفين. [٩]

بعد سقوط الأكديين وبعد قيام سلالة أور الثالثة لم يتغير المشهد عما كان عليه أيام الأكديين. فنلاحظ على سبيل المثال أن الملك السومري شولكي وهو الملك الثاني في السلالة أشار الى اخضاعهم . [١٠] فضلاً عن الملك الثالث آمار سين (2047-2039ق.م) الذي تحدث هو الآخر عن انتصاره عليهم فضلاً عن تأسير عدد منهم. [١١] ولكنه في عهد خليفته شو- سين تبدلت الظروف لصالح القبائل الآمورية بدليل بناءه لسور على نهر الفرات بالقرب من هيت لصد الجموع المرتقبة . لكننا نرى انه في عهد الملك الأخير من الأسرة السومرية أبي سين نجحت تلك القبائل في اختراق السور والاندفاع الى قلب أرض بلاد الرافدين. [١٢]

ومع تأثيرهم الواضح في إضعاف وإسقاط الأسرة السومرية الحاكمة في مدينة آور إلا أنهم استمروا كعامل تأثير واضح في السياسة عند ملوك سلالة آيسن (تل

ايشان البحريات حالياً) وكذلك لدى ملوك سلالة بابل الأولى الآمورية لاسيما سمسو ايلونا (1794–1712ق.م) الذي أوضح افشال هجوم قاموا به ضده.

هذا أن دل على شيء فإنما يشير الى قوة بعض القبائل وعدم استقرارها مما شكل خطراً على الملوك . [١٣] وبالرغم من معرفتنا ان الآموريين عندما اجتاحوا بلاد الرافدين أسسوا سلالات حاكمة عديدة فيه . إلا أن تأثيرهم استمر حتى بعد انتهاء دورهم السياسي فيه فبعد سقوط سلالة بابل الأولى الآمورية في العام 1595ق.م ذكروا في المدونات الملكية وصولاً الى عهد الملك البابلي نيونائيد (555–539ق.م) آخر ملوك مملكة بابل الكلدية . [١٤]

إن الانعكاس القبلي والصورة البدوية الغير مستقرة التي لا تعرف الحضارة انعكس في النصوص الأدبية السومرية الذين اعتبروهم بدواً يسكنون الخيم ولا يدفنون موتاهم وهم لا يعرفون القمح كدلالة على الجهل بالزراعة والاستقرار فضلاً عن بحثهم عن الكمأ في الصحراء. [١٥]

أن الواقع البدوي المشار اليه ما هو إلا انعكاس طبيعي للبدو الحاليين. فحياة البداوة وعدم الاستقرار والتنقل والبحث عن الماء والكلأ واحدة فضلاً عن مصاحبة القبائل الآمورية قوافل الماشية من ابقار وغيرها.

وفي حقيقة الأمر لم يقتصر ذكرهم على ما ورد عند العراقيين القدماء فهؤلاء الحثيين قد أشاروا اليهم والمعرو ف أن الحثيين هم أقوام هند– اوربية سكنوا أسيا الصغرى بلاد الاناضول وأسسوا دولتهم فيها فضلاً عن الاشارات الواردة في النصوص المصرية القديمة في عهد الفرعون رعمسيس الثالث (1198–1166 ق.م) والذي قال أنه أخضع مملكة آمورية في عام حكمه الخامس . [١٦] وهذا أن دل على شيء فمما لاشك فيه إشارة الى استمرار ممالكهم في بلاد الشام.

ومع حياة البداوة في نظر بعض الأقوام إلا أن الواقع التاريخي يدل على العكس فهم ذوي حضارة متميزة اشتهروا بتربية الحمير وسيلة نقلهم الرئيسية . [١٧] والخيول والنعاج والخراف. [١٨]

عملوا في التجارة وكانوا وسطاء تجاريون في منطقة الشرق القديم . وفي المجال العسكري استعملوا الأقواس المركبة المزدوجة والحراب والرماح والأكباش والسلالم والمقاليع. [١٩]

وبخصوص المعتقد الديني فمن أشهر الآلهة الآمورية أمورو او مارتو (dMAR.TU)0 وهو إله الحرب والصيد وحدد إله الزوابع والأمطار المقترن مع الثور وسلاحة الصاعقة . [٢٠] وعبد في الشام باسم بعل أو رماتو ويعني صانع الصواعق فضلاً عن رشف إله النار وداكان آله الدخان .[٢١] كما عبدت الآهات مثل عشتار والأفعى وغيرها من الآلهة. [٢٢]

ومن الناحية السياسية والسكانية فقد أندفع الآموريون الى بلاد الرافدي ن بشكل موجتين كبيرتين يفصل بينهما قرن تقريباً. ساهمت الموجة الأولى في عهد سلالة أور الثالثة 2113-2006ق.م في اضعافها وبالتالي اسقاطها بينما نتج عن الاخرى انشاء دويلات آمورية وفي كلتا الموجتين نلاحظ تأسيس ممالك جديدة سلالاتها من شيوخ تلك القبائل أي بعبارة أخ رى أن الحكم في هذه الفترة هو عشائرياً فضلاً عن كون سكان المدينة بالغالب من نفس القبيلة أو العشيرة الحاكمة . ومما يجدر ذكره أن توغل الآموريين في البداية سلمياً . كما أوضحنا ذلك ضمن الحديث عن نصوص مدينة شروباك (تلول فارة). [٢٣]

بيد أن الحال تبدل مع سلالة أور الثالثة إذ أن بعضهم اسندت اليه مناصب عليا في البلاط مثل مراسل الملك والمشرف على الحيوانات . [٢٤]

ومع هذا فاندفاعهم واجتياحهم لبلاد الرافدين كان مما لاشك فيه له صدى واسع لدى السومريين.

طبيعة القبيلة الآمورية وأبرز المجاميع القبلية

كانت القبائل الآمورية تجوب م ناطق السهوب الممتدة من نهر الباليخ الى تدمر وقد تمركزت في منطقة جبل بشرى في سوريا قبل رحلة البعض منها الى بلاد الرافدين. [٢٥]لقد اعتقد بعض الباحثين انهم ربما كانوا يميلون الى نزعة حربية. [٢٦] بالرغم من كوننا لا نتفق مع هذا الطرح على اعتبار ان سمة الدفاع عن ا لنفس والممتلكات حق مشروع وطبيعي وبهذا فأننا لا نعتبرهم عدائيون.

وعلى أية حال فالتوغل الآموري تم في عهد الملك شو- سين 2038-2030ق.م وأبي-سين (2029-2006ق.م) وتمكنوا من إقامة سلالتين حاكمتين متعاصرتين هما سلالة ايسن ولارسا .[٢٧] فضلاً عن آخريات مثل يموت بعل وأشنونا.[٢٨] وبعد مرور ما يقرب القرن حدثت موجة آخرى كان من نتائجها سيادة الأنظمة الآمورية محل السومرية وتأسيس سلالات حاكمة جديدة لعل من ابرزها سلالة بابل الأولى المرجح أنها جاءت من سواحل البحر المتوسط أي أنها كنعانية وانها استقرت في منطقة الفرات الأوسط في عنه (خانه)قبل توجهها الى بابل وتشييد المدينة بابل والاستقرار فيها.[٢٩]

أن هذه الموجة الأخيرة واصلت اندفاعها عبر نهر دجلة ووصلت الى مناطق بيره مكرون والى مناطق المثلث الآشوري ومدينة شوشارة (تل شمشاره) في حوض دوكان.[٣٠]

أن الهيكل العام للقبائل الآمورية يتفق مع ما مو جود حالياً لدى القبائل العربية البدوية .[٣١] فهي عموماً تتألف من شيخ القبيلة (أبومAbu) وتعني

(الأب).[٣٢] وهو قائد القبيلة ويسكن في خيام كبيرة فضلاً عن ورود مصطلح الشيخ الذي هو ربما يدل على رئيس المستوطن وهو زعيم القرية ومصطلح السوقانو وهم وسطاء تم عن طريقهم ا لاتصال مع الحكام.[٣٣] ومن المعروف أن لديهم وجهاء وان منصب شيخ القبيلة وراثياً. ومن أبرز القبائل المذكورة لدى الملوك:

1 -**قبيلة الخانيين**

تعد أكبر وأهم مجموعة ضمن القبائل الآمورية وكان لها دور بارز في تاريخ مملكة ماري (تل الحريري القريب من مدينة البوكمال السورية) والتسمية تعود لبلاد خانه – عنه الحالية – المشتق اساساً من مدينة خانات الواقعة على نهر الفرات على بعد 100كم جنوب ماري.

انتشرت في بلاد خانه وماري والسهوب الممتدة بين نهر الباليخ وأعالي نهر الخابور.[٣٤]

امتازت بقوتها وشدتها ومراسها في الحروب مما أكسبها الاولو ية ومكنها من الدخول في خدمة قوات مملكة ماري بوصفهم مرتزقة .[٣٥] فضلاً عن اللقب ملك بلاد خانه الذي يدل على الأهمية التي احتلتها هذه القبائل.[٣٦]

وبناءاً على ما أشرنا اليه فقد أوكلت اليهم حراسة مراكز البريد وطرق الصحراء وحماية القصر الملكي.

لقد تألفت مجاميع الخ انيين من عشر قبائل صغيرة .[٣٧] ونرجح كونهم قد أسسوا السلالة الحاكمة في ماري . ومهما يكن فالمعروف عنهم تحالفهم مع قبائل أخرى مثل الايدامراس و مارويامينا أو بينويامينا وتعنى ابناء الجنوب والسحر وغيرهم.[٣٨]لقد مارسوا التجارة وشاركوا في القوافل التجارية وامتلكوا ا لخيول والحمير والتي كانوا يمتطوها.[٣٩]

2 -**قبائل البنويامين**

هي مجموعة شكلت مصدر خطر ضد مملكة ماري وتعتبر من أشد المجاميع القبلية شدة وقوة. وتعني الينويامين– بنو الجنوب.(٤٠)

ذكرت المدونات الآشورية في العصر البابلي القديم أنه في عهد حاكم ماري يسمح أدد أتبع سياسة ا لترضية معهم ليصبحوا بعدها مزارعين مستقرين .(٤١) وتشير المصادر المسمارية الى وجود طبقة من النبلاء منهم سموا السوكاكو وفيما عدا ذلك نلاحظ تنقلهم في مناطق واسعة على طول نهر الفرات وقد تمركزوا في منطقة حران وحول ترقه (تل إشارة) وجبل بشرى في سوريا.(٤٢) فضلاً عن تواجدهم بين أعالي نهر الخابور ونهر الفرات كما بينت نصوص مدينة كرانه (تلول الرماح).(٤٣)

هذه القبائل كانت غالباً ما تغير على بلاد بابل والمناطق الغربية من العراق.(٤٤) وكانت وسيلة تخاطبها هي شارات النار التي يمكن اعتبارها تدبيراً دفاعياً وطنياً.(٤٥) وكثيراً ما كانوا يجتمعون في مدن لينطلقوا منها في غاراتهم.(٤٦)

وبخصوص علاقاتهم فهي متباينة إذ تراوحت كونها عدائية مع ملوك مملكة ماري وطيبة حينما كانت المدينة تحت الاحتلال الآشوري .(٤٧) وربما قد تحالفوا مع الآشوريين في العصر البابلي القديم .(٤٨) اما العلاقة مع مملكة أشنونا الو اقعة شرق بغداد فقد اتصفت بالمهادنه.(٤٩)تألفت قبائل النبويامين من قبائل أخرى منها:

الأمنانوم

هي قبيلة آمورية كبيرة استوطنت في مدينة سبار (تل ابو حبه الحالي قرب اليوسفية)والوركاء.وبسبب اعدادهم الكثيرة تسمت مدينة سباريا سمهم (سبار امنانوم).

ومن المعروف أنهم ورد وا في القوائم الجغرافية الآشورية والبابلية الحديثة .(٥٠) استطاعت قبائل الأمنانوم الدخول الى بلاد الرافدين والتمركز في وسطه وفي شماله

وجنوبه ويعود لهم الفضل في إنشاء مدينة بابل واسرتها الأولى في عهد شيخها وأول ملوكها سومو–أبوم.(٥١) ويرجح أنهم جاؤوا من السواحل اللبنانية وانهم أسسوا سلالة حاكمة في الفرات الأوسط قبل الانتقال النهائي الى بابل وقد وصلوا الى منطقة الزاب الأسفل ونهر ديالى وفي منطقة الخابور وفي مدينة توتول (مدينة هيث حاليا)فضلاً عن استيطانهم مع قبائل الياخروروم والياباسا ولا نملك دليلاً مؤكداً حول تحال فهم مع قبائل الاوبرابوم ضمن قبائل البنويامين.(٥٢) ويرجح أنهم أقاموا تحالفاً مع قبائل الاورابو والرّابو وتعرضوا لملك ماري يخدون ليم لكنه انتصر عليهم بعد عودته من أحدى حملاته العسكرية.(٥٣)

لقد تحالفوا مع ملوك مدينة إيسن ورابيقوم ومع قبائل السوتو ضد ملك لارسا ريم سين الذي يعود الى قبيلة يموت بعل.

بعد سقوط اسرتهم في سلالة بابل الأولى في العام 1595ق.م على يد الحثيين وملكهم مورسيلى الاول ,استمر ذكرهم وتأثيرهم الى عهد الملك الآشوري آشور بانيبال إذ أشار شقيقه الملك شمش شم أوكن أنه ملك الامنانوم.(٥٤)

•الياخروروم:

ورد اسمهم مع الامنانوم واستوطنوا معهم وبلادهم تقع شرق مثلث الخابور وورد ذكرهم في نصوص عديدة واستمروا في الذكر طيلة عهد سلالة بابل الأولى.

•الرابيان:

سكنوا مدينة يمخاض (حلب الحالية) وذكرهم أول مرة الملك يخدون ليم ملك ماري في معرض حديثه عن اشتراكهم بثورة ضده . ويرجح الباحثون وجود صلات قربى بين هذه القبيلة والاسرة الآشورية إذ وضع الملك شمشي أدد الأول قوارب

في خدمتهم لتسهيل اجتيازهم نهر الفرات بحسب رأي بعض الباحثين .[٥٥] وقد استمر ذكرهم لاحقاً وصولاً الى العهد الاغريقي.

•بنوسِمأل:

وتعني الكلمة بنو اليسار أو الشمال ومرك ز تواجدهم في أعالي بلاد الشام وقد أنضموا مع قبائل البنويامين. ودخلوا في تحالف مع ملك مملكة شودا.[٥٦]

وعلى العموم فالمعلومات بشأنها قليلة لا تتناسب والدور والتأثير الذي احدثته في علاقاتها مع كل من بلاد الرافدين والشام.

لقد وردت في نصوص مملكة ماري العديد من ا سماء القبائل ولكن معلوماتنا المتوافرة قليلة ومنها قبيلة الاوبرابو التي استوطنت ضفة نهر الفرات المقابلة لسكنى قبائل الرابّو . وقد أشار اليهم الملك البابلي حمورابي (1792–1750 ق.م) عندما ذكر مدينة معروفة باسم الاوبرابي.

تحالفت القبيلة مع قبائل أخرى مثل الاوبر ارو واليار يخو ويعلانو وياومخامو ضمن اتحاد قبائل البنويامين.[٥٧]

وعلى العموم فعلاقات هذه القبائل مع الملوك متفاوتة بين سيئة مع ملك ماري وقتذاك زمري ليم وشكلية بسيطة مع يسمح أدد الحاكم الآشوري أبان احتلالهم لماري وهذا ما أنطبق على قبائل الياريخو واحياناً تكون دموية بسبب الحروب المتواصلة كما هو الحال مع قبيلة الويلاتو أو وعلاتو والآشوريين.[٥٨]

3 -**قبيلة السوتو**:

هذه القبيلة كثيرة العدد غالباً ما شكلت خطراً على ملوك بلاد الرافدين ومملكة ماري.

ورغم اعتقاد بعض الباحثين كونهم اراميين وليسوا آموريين إلا أنهم وجدوا قبل الهجرة الآرامية بزمن طويل وهذا يدل على أنهم آموريين وليسوا آراميين كما ظن البعض واتصفوا بالجرأة والاقدام والغزو.[٥٩]

تواجدوا وانتشروا جنوب نهر الفرات وغرب الفرات الأوسط .[٦٠] أي أنهم انتشروا في الصحراء السورية حتى مناطق الانبار والفلوجة حالياً.[٦١]

وكانت كثيرة التنقل والاغارة حتى على طرق القوافل التجارية والمدن وتغلغلوا داخل بلاد الرافدين في عهد الأسرة البابلية الأولى فضلاً عن بيعهم النساء والرجال كعبيد لسكان بلاد الرافدين انفسهم .[٦٢] واشتهروا بامتلاكهم الخيول التي تاجروا بها وفضلاً عن ذلك عملوا مرتزقة لدى الملوك.[٦٣]

ورد ذكرهم فى رسالة اشور اوبالط الاول (1362-1327) ق.م. الى فرعون مصر احناتون حيث ذكر فيها (بالنسبة الى سفراءك هم تاخروا فى الطريق لان السوتين (Suteans) هددوهم بالموت فارسلت قوة جعلت السوتين يخافون ويسلمون انفسهم لي[٦٤].

وحول تحالفاتهم فقد تنوعت بين مدن وق بائل موجهة ضد ملوك بلاد الرافدين. ذكرت لنا المصادر الآشورية خضوعهم للملك آشور – دان الأول (1179-1134 ق.م) وآشور – رئيسي – أيشي (1133-1116 ق.م).[٦٥] المعاصرين لملوك سلالة بابل الرابعة.

في عهد الملك الآشوري تجلات بلاصر الأول الذي حكم بين الأعوام (1115-1077 ق.م) استطاعوا السيطرة على بلاد بابل وهو ما يشير الى قوتهم وجرأتهم.[٦٦]

وخلال القرون الحادية عشر والى التاسعة ق .م استمر غزوهم لبلاد بابل من خلال مدونات الملك سمبار – شيباك مؤسس سلالة القطر البحري الثانية الذي حكم بين 1024–1007ق.م.[٦٧] والمعروف أن هذه السلالة عرفت لدى المؤرخين بسلالة بابل الخامسة.[٦٨]

ومع تدفق القبائل الآرامية لاحظنا تحالفهم مع الكلديين واشتراكهم في المعارك ضد الملك الآشوري سرجون الآشوري (721–705 ق.م).[٦٩]

فضلاً عن استمرار ذكرهم وتأثيرهم في عهد الملك آشور بانيبال عندما أشار الى احتلاله ممفيس العاصمة القديمة لمصر الفرعونية.

لقد أنعكس تأثير القبائل السوتية في أدبيات بلاد الرافدين مثالها ملحمة إله الطاعون إذ اقترنوا بالخراب والدمار حيث تحدثت الاسطورة عن تمزق البلاد ونواح السوتين في الوركاء وان إله الطاعون أمر ملك المدنية بطردهم واسترجاع البلاد منهم.[٧٠]

من جهة أخرى وحول عبادتهم نراهم أنهم تركوا عبادة الإله سوتيتو ابنة عشتار وعبدوها في يورسباني منتصف القرن 8 ق.م وما بعده.[٧١]

لقد رجح الباحثون استمرارهم مع الآراميين اوائل الالف الأول ق .م بالرغم من انقطاع اخبارهم بحدود هذا التاريخ.

4 -**قبيلة الخابيرو**:

أن مفهوم الخابيرو أو الاييرو الغبار أو المغطى بالغبار .[٧٢] ثم أصبح يعني العابر المرادفة لكمة عبري.[٧٣] ثم ابن الصحراء أو البادية.[٧٤]

يرجح كونهم كانوا يغيرون على المناطق العليا من الجزيرة الفراتية .[٧٥] عملوا مرتزقة لدى الملوك بسبب قوتهم وشدة بأسهم واشتركوا في الحروب التي خاضها ملوك المناطق الغربية العالية من بلاد الرافدين.

وقد توغلوا في بلاد الرافدين منذ عهد الملك ورد– سين ملك لارسا وذلك في نصوص مدينة أور التي كانت وقتذاك خاضعة له. والذي حكم للمدة المحصورة بين الأعوام1834–1823 ق.م.

ويرجح الباحثون أنهم خاضوا حرباً ضد ا لملك الآشوري شمشي أدد الأول فضلاً عن صراعهم ضد مملكة الالاخ (تل عطشانه) في سوريا .[٧٦] وبمعية قبائل الخابير وجدت قبائل آمورية عرفت باسم الخاباتو وهم قطاع طرق لا نعرف عنهم سوى الأسم.[٧٧]

فقد ورد ذكرهم فى رسائل العمارنه حيث طلب الملك الاموري عبدو– جينبا من الفرون 50 جنديا من رماة السهام للقضاء على السراق الذين اطلق عليهم اسم الخابيرو.[٧٨]

وكما أشار اليهم ملوك بلاد الرافدين اشارت اليهم المصادر الفرعونية منذ عهد الامبراطورية في عهد الفرعون سيتي الأول .[٧٩] فضلاً عن المصادر الحثية منذ عهد الملك مورسيليس الأول في حدود العام 1100 ق.م حينما استأجرهم بوصفهم مرتزقة لدى قواته.[٨٠]

5 -قبيلة يموت بعل

من القبائل الكبيرة التي دخلت بلاد الرافدين في عهد سلالة أور الثالثة وارتبطت بعلاقة مصاهرة مع الملك أبي– سين.[٨١] حيث تزوج شيخ القبيلة من ابنة الملك شات شولكي يفسر المؤرخون معنى أسم هذه القبيلة كونه بلاد الإله بعل .[٨٢]

وبعل هو إله الحرب المطابق لامورو وهو إله كنعاني عبد في بلاد الشام وفي الجزيرة العربية.(٨٣)

أن منطقة استقرارها في المناطق الشرقية عبر نهر دجلة حيث نجحت في تاسيس سلا لة حاكمة امتدت الى لارسا واستطاعت ضمها .(٨٤) ومن الباحثين الغربيين من اعتقد سكناهم في منطقة الخابور الأعلى.(٨٥)

لقد كانت هذه القبيلة محط اهتمام ملوك العصر البابلي القديم بسبب قوتها ويرجح عملها مرتزقة لدى العيلاميين.(٨٦)

6 -**قبيلة الايدامراس**

سكنوا أعالي نهر الخابو ر ونادراً ما احتكوا مع الملوك ولكنهم اشتركوا في احلاف عديدة ضمت قبائل يموت بعل والوركاء وايسن كانت موجهه ضد الملك البابلي سمسو ايلونا (1749–1712) ق.م ولكن الأخير انتصر عليهم . واشتركت بحروب ضد القبائل الخانية والتي انتهت بعقد معاهدة سلام رعاها ملوك مملكة ماري.(٨٧)

7 -**قبيلة نو مخيم/ نومخايا**

تجاورت مع قبيلة يموت بعل واشتركت معها في حلف ضد ملك أشنونا بيلاكم. وقد انتشرت هذه القبيلة على طول نهر الفرات الأوسط والخابور وترقه (تل اشارة) شمال ماري (تل الحريري).

أن أول ملك ذكرهم هو ملك بابل سومولائيل (1880–1845 ق.م) فضلاً عن مراسيم الملك أمي صدوقا وهما من ملوك الأسرة الأولى البابلية.

وفيما عدا الذي ذكرناه من اسماء قبائل فقد أشارت النصوص الى وجود العديد منها التي لا نملك المعلومات الوافية عنها سوى الأسم وقد تكون تأثيراتها

محدودة وليست بالأهمية كالتي أشرنا اليها فعلى سبيل المثال لا الحصر قبيلة ياخوريا ويابا‌ساالتي ظهرت في نصوص مدينة ميتوران (تلول السيب وحداد في ديالى).[٨٨] والديدانوم الذين وصفهم السومريون اعداء لكش وسكنوا مدينة اوما وربما هم التدانوم.[٨٩]

الخلاصة

خطت القبائل الآمورية التاريخ المجيد الحافل بالاحداث والانجازا ت وكان لها الدور الفعال في رسم التاريخ في كل ابعاده سواء كانت السياسية أم الدينية أم السكانية. وأثرت فى بلاد الرافدين وحتى الوقت الحاضر . وكانت هي اللبنة الأساسيه لسكانه وتاريخه.

لقد صورهم السومريون بدو غير متحضرين ولكن الواقع اظهرهم بصورة مغايرة ففي الواقع السياسي نلاحظهم ادخلوا نظام الحكم المستند على القبيلة وان شيخها هو ملك المدينه أي أنه نظام حكم قبلي ولم يستند على النظام الكهنوتي الذي بدأ به السومريون أي ان الحاكم أو الملك هو شيخ القبيلة ولم يكن كاهنها على عكس النظام السومري الذي بدأ وفق مبدأ ديني أي أن الكاهن هو الذي يحكم . وبذلك ظهرت القبائل الحاكمة مثلما هو في الوقت الحاضر حيث توجد أسر حاكمة في المنطقة العربية توارثت قيادة بلدانها.

وبسبب قوة بعض القبائل استعان بها الملوك حيث عملوا بوصفهم مرتزقة . وبذلك يمكننا القول أن المرتزقة ظهروا في العصر البابلي القديم أو الآموري وبذلك هم سبقوا المصريين الذين استعانوا بالاغريق للعمل كمرتزقة لديهم.

لقد حكمت القبائل الآمورية بلاد الرافدين والشام ووصلت الى مصر ونعتقد ان الهكسوس ما هم بالواقع إلا القبائل الآمورية أو الكنعانية بدليل أسماء بعض

ملوكهم كخيان وابو فيس وكذلك ا للفظ الذى يعنى الملوك الرعاة او حكام البلاد الاجنبية[٩٠] وان صح تقديرنا فيكون الآموريون حكموا منطقة الشرق القديم وأن لم يؤسسوا امبراطورية فيه . فضلاً عن كونهم قد طبعوا بلاد الرافدين بالطابع العربي في سكانه. وبذلك فمما لاشك فيه ان دور الآموريين كان بناءاً وانه م أصحاب حضارة متميزة وانهم ادخلوا العديد من الآلهة التي لم تكن معروفة في بلاد الرافدين وبلاد الشام.

بقيت الإشارة الى أن هذه القبائل والمتعارف عليه في العهد الآشوري وضمن سياق القوانين المتبعة وقتذاك كان يحدد لها طرقاً معروفة يجب سلوكها وإلا تعرضت لعقوبة مصادرة ممتلكاتها وذلك ما عرف في عهد الملك الآشوري أدد نراري الثالث مما يشير الى الأهمية القصوى لمدة تأثير تلك القبائل في التجارة وحتى في السياسة الدولية بين الممالك.[٩١]

بقي الإشارة الى كون هذه القبائل سبق ووصلت حوض حمرين مؤسسة دويلات مدن شملت العديد من الأسر الحاكمة فيها. قبل سقوطها على يد ممالك قوية كمملكة أشنونا ومملكة أشور ولاحقاً مملكة بابل.[٩٢]

الهوامش

(١) الشيخلي ، عبد القادر ، "المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة " ، ج1 ، "الوجيز في تاريخ العراق القديم " ، الموصل ، (1990) ، ص110.

باقر ، طه وآخرون ، "تاريخ العراق القديم" ، ج1 ، بغداد ، (1980) ، ص162.

(٢) أنظر القاموس الآشوري ، جامعة شيكاغو – الولايات المتحدة الأمريكية المرموز له اختصاراً CAD

CAD, A, Vol. I Part 2, 1968, pp: 92-93.

(٣) باقر ، طه ، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة" ، ج1 ، بغداد ، (1973) ، ص405.

(٤) حتي ، فيليب ، "تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين". ترجمة د. جورج حداد ، بيروت ، (1958) ، ص68.
أن اسم كنعان هو من الجذر العربي القديم كنع وتعني الأرض الواطئة بينما اسم فينقيا اغريقي اطلقه الاغريق على سكان السواحل الشرقية للبحر المتوسط ويعني الصبغ الارجواني وللاستزادة راجع :
طه باقر ، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة" ، ج2 ، بغداد ، (1956) ، ص239 ، هامش 3. (الباحث)
(٥) رشيد ، فوزي ، "الملك حمورابي مجدد وحدة البلاد" ، ط1 ، بغداد ، (1991) ، ص11.
(٦) المتولي ، نواله أحمد محمود ، "مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة". أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1994) ، ص399.
(٧) ادزارد،اوتو وآخرون،"الشرق الأدنى...الحضارات المبكرة".ترجمة د.عامرسليمان،الموصل،(1986)،ص176.
(٨) باقر ، طه ، "مصدر سابق" ، ص372.
(٩) آل عبيد ، أيمان جميل محمود ، "نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم ، منطقة ديالى ". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1983) ، ص30.
(١٠)المتولي ، نواله أحمد محمود ، مصدر سابق ، ص401.
(١١)رو ، جورج ، "العراق القديم" ، ترجمة حسين علوان حسين ، بغداد ، (1984) ، ص240.
(١٢) ادامز،روبرت فاك،"أطراف بغداد،تاريخ الاستيطان في سهول ديالى "،ترجمة صالح أحمد العلي وآخرون، بغداد (1984) ، ص539.
(١٣) رو ، جورج ، "مصدر سابق" ، ص329.
(١٤) نفسه ، ص458.
(١٥) أوتس ، جون ، "بابل تاريخ مصور" ، ترجمة سمير عبد الرحيم ، بغداد ، (1990) ، ص83.
(١٦) عن هذا الموضوع راجع البحث المنشور في مجلة دراسات في الشرق الأدنى الأمر يكية المرموز لها اختصاراً JNES
Malamat, A., "Cushan Rishathaim and the decline of the Near East around 1200B.C.:, JNES, Vol. 1314, 1954, pp. 240-241.
JNES = Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
(١٧) الهاشمي ، رضا جواد ، "التجارة" حضارة العراق ، ج2 ، بغداد ، (1985) ، ص223.
(١٨) العاني ، عماد طارق توفيق ، "المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعصر ما بعد أور الثالثة (العصر البابلي القديم)". أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1997) ، ص17.

(١٩) (بلا مؤلف) ، "الحرب والدبلوماسية عند البابليين" ، ترجمة كاظم سعد الدين ، مجلة آفاق عربية ، العدد 1 ، بغداد ، (1988) ، ص102-103.

(٢٠) حتي ، فيليب ، مصدر سابق ، ص70.

(٢١) باقر ، طه ، مصدر سابق ، ... مقدمة .. ، ج2 ، ص237.

(٢٢) حتي ، فيليب ، مصدر سابق ، ص84.

(٢٣) شروباك / تلول فاره الحالية ، قرب الديوانية مدنية سومرية ذكرت كأحدى المدن التي حكم فيها ملوك قبل الطوفان. راجع للمزيد أوتسن ، جون ، مصدر سابق ، ص82.

(٢٤) المتولي ، نواله أحمد محمود ، مصدر سابق ، ص404.

(٢٥) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص22.

(٢٦) اوبنهايم ، ليو ، "بلاد ما بين النهرين". ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، بغداد ، (1981) ، ص70.

(٢٧) باقر ، طه وآخرون ، مصدر سابق ، ص170.

(٢٨) الشيخلي ، عبد القادر ، مصدر سابق ، ص111.

(٢٩) طه،منير يوسف، "علاقات الآشوريين مع الأقاليم المجاورة "،موسوعة الموصل الحضارية،مجلد 1،الموصل، (1991) ، ص112.

(٣٠) الأعظمي،خالد أحمد،"حملة عسكرية جديدة وملك جديد في نص مسماري"،بغداد ، (1996) ، ص9.

(٣١) أوتسن ، جون ، مصدر سابق ، ص86.

(٣٢) ادزارد ، أوتو وأخرون ، مصدر سابق ، ص179.

(٣٣) الأحمد،سامي سعيد، "المدخل الى تاريخ العالم القديم "،القسم الأول،العراق القديم، ج 2،بغداد،(1983)، ص234.

(٣٤) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص28.

(٣٥) باقر ، طه ، مصدر سابق ، ص408 ، 419.

(٣٦) الأحمد ، سامي سعيد ، مصدر سابق ، ص188.

(٣٧) نفسه ، ص235.

(٣٨) راجع Kupper, J.R., "Les Nomadenen Me'sopota'mie autemps des rois de Mari". Paris, 1957, P.55

(٣٩) البحث منشور في مجلة الدراسات المسمارية الامريكية المختصرة JCS
Journal Cuneiform Studies

Gelb, J., "The Early History of the West Semitic Peoples". JSC, Vol. 15/I, (1961) P.41, No.45

(٤٠) باقر،طه،مصدرسابق،ص419.رو،جورج،مصدرسابق،260.الأحمد،سامي سعيد،مصدر سابق ، ص10.

(٤١) الزيدي ، كاظم عبد الله عطيه ، "بلاد سوخو في الكتابات المسمارية " ، دمشق ، (2011) ، ص20.

(٤٢) الأحمد ، سامي سعيد ، مصدر سابق ، ص10.

(٤٣) Dalley, S. and et.al., "The Old Babylonian Tablets from Tell Al-Remah". England, (1971), P.5

(٤٤) بوتيرو،جان،"بلاد الرافدين،الكتابة،العقل،الآلهة".ترجمة الأب البير أبونا،طبعة1،بغداد،(1990)،ص374.

(٤٥) تلخصت الاشارات بأشعال سهم بالنار واطلاقه في السماء للتحذير بوجود قوات أو طلب الاستغاثة ... (الباحث).

Oppenheim, L., "The Archives of the Palace of Mari, II". JNES, Vol. 13/3, (1954), P.143.

(٤٦) Goet Ze, A., "An Old Babylonian Itinerary". JCS, Vol.7/2, (1953), P.61, No.69

(٤٧) رو ، جورج ، مصدر سابق ، ص270.

(٤٨) باقر ، طه ، مصدر سابق ، ص419.

(٤٩) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص32.

(٥٠) ادزارد ، أوتو وآخرون ، مصدر سابق ، ص179.

(٥١) عبد الصمد ، رافده عبد الله ، "نصوص غير منشورة من سبار" ، بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1989) ، ص9.

(٥٢) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص33.توتول هي مدينة هيت الحالية أما توتول الشمالية فغير معروفة وقد تكون نفسها. (الباحث)

(٥٣) ادزارد ، أوتو وآخرون ، مصدر سابق ، ص187.

(٥٤) Kupper, J.R., "OP.Cit". P.51, No.1

(٥٥) اوتس ، جون ، مصدر سابق ، ص86.

(٥٦) أنظر Huffmon, H., "Amorite Personal Names in the Mari Text". USA, (1965), P.147

مملكة شودا مجهولة الموقع بالرغم من الاعتقاد ك ونها تقع ضمن مناطق اعالي بلاد الشام فضلاً عن الافتقار حول تاريخها. (الباحث)

(٥٧) الأحمد ، سامي سعيد ، مصدر سابق ، ص10.

(٥٨) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص38.

(٥٩) دولابورت ، ل. "بلاد ما بين النهرين". ترجمة مارون الخوري ، بيروت ، (1971) ، ص58

(٦٠) باقو ، طه ، مصدر سابق ، ص408.

(٦١) الأحمد ، سامي سعيد ، مصدر سابق ، ص164 ، 235.

(٦٢) رو ، جورج ، مصدر سابق ، ص329.

(٦٣) Dalley, S., "Mari and Karana". London, (1984), pp. 144, 162.

(٦٤)الصالحي،صلاح رشيد،الدبلوماسية الآشورية في عصر العمارنة،مجلة كلية الآداب،العدد 87،بغداد،(2008)، ص381.

(٦٥) رو ، جورج ، مصدر سابق ، ص374.

(٦٦) دولا بورت ، ل. ، مصدر سابق ، ص58.

(٦٧) راجع اوبنهايم ، ليو ، مصدر سابق ، ص499.

سلالة القطر البحري الثانية هي غيرها المعروفة بنفس الأسم والتي عاصرت سلالة بابل الأولى وسقطت على يد الكشيين. (الباحث)

(٦٨) باقر ، طه ، مصدر سابق ، ص618.

(٦٩) Kupper, J.R., "OP. Cit." P. 548

(٧٠) Brinkman, J.A., "A political history of the post-kassite Babylonian". Italy, (1968), P.285

(٧١) Ibid. P. 387

(٧٢) سوسه ، أحمد ، "مفصل العرب واليهود في التاريخ" ، طبعة 5 ، بغداد ، (1981) ، ص469.

(٧٣)سليمان،عامرواحمدمالك الفتيان،"محاضرات في التاريخ القديم"،جامعة الموصل،الموصل،(1978)، ص362.

(٧٤) سوسه ، أحمد ، "تاريخ حضارة وادي الرافدين" ، ج1 ، بغداد ، (1983) ، ص236.

(٧٥) راجع الأحمد ، سامي سعيد ، مصدر سابق ، ص236.

(٧٦) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص43.

(٧٧) للمزيدراجع المصدرالأجنبي المرموز له اختصاراً AS وتعني الدراسات الآشورية Assyrian Studies في شيكاغو.

Rowton, M., "The Topological Factor in the Hapiru Problems". AS. Vol. 16, (1965), P.386

(٧٨) الصالحي ، صلاح رشيد ، الدبلوماسية البابلية في عصر العمارنة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد 16 ، العدد 6 ، تكريت ، (2009) ، ص403.

(٧٩) سيتي الأول ابن الفرعون رعمسيس الأول مؤسس أسرة الرعامسة في عهد الأسرة التاسعة عشر . أنظر: طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج2 ، بغداد ، (1956) ، ص67.

(٨٠) سليمان ، عامر وأحمد مالك الفتيان ، مصدر سابق ، ص363.

(٨١) أوتس ، جون ، مصدر سابق ، ص95.

(٨٢) باقر ، طه ، مصدر سابق ، ص408.

(٨٣) الدباغ ، تقي ، "الفكر الديني القديم". بغداد ، (1992) ، ص106.

(٨٤) Hallow, W., "Early Mesopotamian Royal Titles". USA. (1957), P.109

(٨٥) Yofee, N., "On Studying Old Babylonian History". A review article, JCS, Vol. 30/I, (1978), P.25

(٨٦) ادزارد ، اوتو وآخرون ، مصدر سابق ، ص180.

(٨٧) العاني ، عماد طارق توفيق ، مصدر سابق ، ص47.

(٨٨) الشيخلي ، عبد القادر ، مصدر سابق ، ص112.

(٨٩) ادزارد ، أوتو وآخرون ، مصدر سابق ، ص144.

(٩٠) الهكسوس ، لفظة أغريقية مؤلفة من مقطعين هك وتعني ملك وسوس وتعني الراعي فيكون المعنى الملوك الرعاة وهو شيوخ القبائل . اما الفراعنة فاطلقوا عليهم حقاخاوسوت وتعني حكام البلاد الأجنبية وللاستزادة يرجى مراجعة المصادر أدناه:

د. رمضان عبده علي، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نه اية عصور الاسرات الوطنية، ج2، القاهرة (2006).

د. عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، مصر القديمة ، القاهرة ، (2006).

(٩١)للاستزادة راجع الزيدي،كاظم عبدالله عطيه،بلاد سوخو في الكتابات المسمارية،دمشق،(2011)،ص153.

(٩٢) للتوسع حول هذا الموضوع يرجى مراجعة كتاب الدكتور نائل حنون ، حقيقة السومريين ودراسات آخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية ، دمشق ، ط1 ، 2007.

المصادر

أولاً: العربية

1 – الأحمد،سامي سعيد، "المدخل الى تاريخ العالم القديم "،القسم الأول ، العراق القديم ، ج 2 ، بغداد ، (1973).

2 – الأعظمي ، خالد أحمد ، "حملة عسكرية جديدة وملك جديد في نص مسماري" ، بغداد ، (1996).

3 – ادامز،روبرت فاك،"أطراف بغداد،تاريخ الاستيطان في سهول ديالى "،ترجمة صالح أحمد العلي وآخرون،بغداد ،(1984).

4 – ادزارد،اوتووآخرون،"الشرق الأدنى ... الحضارات المبكرة" ، ترجمة د. عامر سليمان ، الموصل ، (1986).

5 – اوبنهايم ، ليو ، "بلاد ما بين النهرين" ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، بغداد ، (1981).

6 – اوتس ، جون ، "بابل تاريخ مصور" ، ترجمة سمير عبد الرحيم ، بغداد ، (1990).

7 – باقر ، طه ، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة" ، ج1 ، بغداد ، (1973).

8 – باقر ، طه ، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة" ، ج2 ، بغداد ، (1956).

9 – باقر ، طه وآخرون ، "تاريخ العراق القديم" ، ج1 ، بغداد ، (1980).

10 – جوتيرو،جان،"بلاد الرافدين،الكتابة،العقل ، الالهة" ، ترجمة الاب البير ابونا ، طبعة 1 ، بغداد ، (1990).

11 – جلامؤلف،"الحرب والدبلوماسية عند البابليين"،ترجمة كاظم سعدالدين،مجلة آفاق عربية،العدد 1،بغداد، (1988).

12 – حتي ، فيليب ، "تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين" ، ترجمة د. جورج حداد ، بيروت ، (1958).

13 – الدباغ ، تقي ، "الفكر الديني القديم" ، بغداد ، (1992).

14 – ولابورت ، ل ، "بلاد ما بين النهرين" ، ترجمة مارون الخوري ، بيروت ، (1971).

15 – رشيد ، فوزي ، "الملك حمورابي مجدد وحدة البلاد" ، طبعة 1 ، بغداد ، (1991).

16 – رو ، جورج ، "العراق القديم" ، ترجمة حسين علوان حسين ، بغداد ، (1984).

17 – الزيدي ، كاظم عبد الله عطيه ، "بلاد سوخو في الكتابات المسمارية" ، دمشق ، (2011).

18 – سليمان،عامر وأحمد مالك الفتيان ، "محاضرات في التاريخ القديم" ، جامعة الموصل ، الموصل ، (1978).

19 – سوسه ، أحمد ، "مفصل العرب واليهود في التاريخ" ، طبعة 5 ، بغداد ، (1981).

20 -سوسه ، أحمد ، "تاريخ وحضارة وادي الرافدين" ، ج1 ، بغداد ، (1983).
21 -الشيخلي،عبدالقادر،"المدخل الى تار يخ الحضارات القديمة "،ج1،الوجيز في تاريخ العراق القديم،الموصل ، (1990).
22 -الصالحي،صلاح رشيد،"الدبلوماسية الآشورية في عصر العمارنه"،مجلة كلية الآداب ، العدد 87 ، 2008.
23 -الصالحي،صلاح رشيد، "الدبلوماسية البابلية في عصرالعمارنه "،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد16، 2009.
24 -له،منيريوسف،"علاقات الآشوريين مع الأقاليم المجاورة "،موسوعة الموصل الحضارية،مجلد 1،الموصل، (1991).
25 -العاني،عماد طارق توفيق ، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعرص ما بعد اور الثالثة (العصر البابلي القديم) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1997).
26 -عبد الصمد ، رافده عبد الله ، نصوص غير منشورة في سبار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (1989).
27 -آل عبيد ، أيمان جميل محمود ، "نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم ، منطقة ديالى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، (1983).
28 -المتولي ، نواله أحمد محمود ، "مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، (1994).
29 -الهاشمي ، رضا جواد ، "التجارة ، حضارة بغداد" ، ج2 ، بغداد ، (1985).

ثانياً: الأجنبية

المختصرات

AS = Assyrian Studies.

CAD = Chicago Assyrian Dictionary.

JNES = Journal of Near Eastern Studies, Chicago.

JCS = Journal Cuneiform Studies.

1- Brinkman, J.A., "A political history of the post Kassite Babylonian", Italy, (1968).
2- CAD, A., Vol. 1, Part 2, (1968).

3– Dalley, S. and et. al., "The Old Babylonian Tablets from Tell Al Remah", England, (1971).

4– Dalley, S., "Mari and Karana", London, (1984).

5– Gelb, J., "The Early History of the West Semitic People", JCS, Vol. 15/1, (1961).

6– Goetze, A., "An Old Babylonian Hinerary", JCS. Vol. 7/2, (1953).

7– Hallow, W., "Early Mesopotamian Royal Titles", USA, (1957).

8– Huffmon, H., "Amorite Personal Names in the Mari Text", USA, (1965).

9– Kupper. J.R., "Les Nomadenen Me'sopota'mie autemps des rois de Mari", Paris, (1957).

10– Malamat, A., "Cushan Rishathaim and the decline for the Near East Around 1200B.C.", JNES, Vol. 13/4, (1954).

11– Oppenheim, L., "The Archives of the Palace of Mari II", JNES, Vol.13/3, (1954).

12– Rowton, M., "The Topological Factor in the Hapiru Problems", AS, Vol. 16, (1965).

13– Yofee, N., "On Studying Old Babylonian History A Review Articles", JCS, Vol. 30/1, (1978).

AMMORRITE TRIBES AND THEIR HISTORICAL ROLE IN MESOPOTAMIA AND LEVANT

Ass. Prof. Lit D. Imad Tariq Tawfeek
History Dep. – College of Education for Women
Baghdad University

(**Abstract Research**)

The research titles "Ammorrite tribes and their historical role in Mesopotamia and Levant" deals with tribe structure, nomination, political and cultural roles of these tribes in Mesopotamia and Levant, as it terminate Sumerian presence in Iraq and changed historical course and contributed in changing population landmarks and started new bright era, in addition to admitting new beliefs, gods and laws, beside ruling principles which became tribal, i.e., dynasties instead of Sumerian rulings based on religion belief.

These tribes dealt with political changes according to alliances based on individual profit of that time kings and their contradictions.

We mentioned some tribe names, which is an obvious progress for the first time, as Sumerian according to our knowledge didn't mention their tribes, whereas, we find opposite in this era.

The ruling was based on Sheik, whom is the king and he was the highest priest and military leadership. Over here, Sheiks were kings. The era had many contradicted political, social and military aspects. Besides, the power of some tribes that contributed in weakening states and demise. The research finished in indicating results that were reached by stating events and nature of these tribes till taking over political power.